Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالث يقول أنها لم تزد عن الثمانية شهور أى حياتها الزوجية مع النبى ﷺ لم تصل العام الواحد . وهو زمن قصير بالقياس إلى الفترات التى حظين بها مثيلاتها من أمهات المؤمنين كخديجة بنت خويلد أو عائشة بنت الصديق أو سودة بنت زمعه رضوان الله عليهن .

٢ – وربما كانت هذه الفترة القصيرة التى قضتها السيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها فى بيت النبوة لها بريقها الخاص بالنسبة للكاتب أو المؤرخ . لو تخللتها أحداثا جليلة كنزول الوحى مثلما حدث بالنسبة للسيدة خديجة أو الهجرة أو فتح مكة .

٣ – كذلك لم تكن السيدة زينب رضى الله عنها من نساء النبى اللائى اشتهرن بالعلم أو حتى رواية الحديث عن النبى ﷺ مثلا كالسيدة عائشة رضى الله عنها التى اشتهرت بالفقه ورواية الحديث أو السيدة أم سلمة رضى الله عنها التى اشتهرت برواية الحديث .

٤ – لم يكن للسيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها ذرية من النبى ﷺ ، ولم تترك حتى بعد وفاتها ولدا لها يحمل اسمها بين أمهات المؤمنين رغم أنها ماتت فى سن الثلاثين . فلم يكن شأنها شأن السيدة خديجة أم القاسم الذى كان يكنى به النبى ﷺ وأم عبد الله الطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء رضى الله عنهم ، أو كزوجته عليه الصلاة والسلام مارية القبطية التى أنجبت إبراهيم رضى الله عنه . فمن هذه الزاوية بالذات ليست للسيدة زينب بنت خزيمة جاذبية تاريخيه تضاف إلى غيرها من الفضائل فتخطف إنتباه الكاتب أو المؤرخ .